السلوك العدواني للأطفال فاقدي الاب والأطفال العاديين من وجهة نظر المرشدين التربويين

دراسة ميدانية في مدارس الديوانية للمرحلة الابتدائية

م. صفاء حسين حميد

كلية التربية للبنات – جامعة القادسية

الملخص:

هدف البحث الى دراسة السلوك العدواني بين الأطفال فاقدي الاب والأطفال العاديين من وجهة نظر المرشدين التربويين واهم الأهداف التعرف على الفرق في السلوك العدواني بين الأطفال فاقدي الاب والأطفال العاديين من وجهة نظر المرشدين التربويين ولتحقيق هدف البحث تطلب التحقق من صحة الفرضية واقتصر البحث على المرشدين في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ولتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة بتبني مقياس (حسين،٢٠١٠) للسلوك العدواني وتم استخراج الخصائص السيكو مترية من الصدق والثبات وكذلك تم اخضاعه للتحليل الاحصائي واشارت النتائج الى انتشار ظاهرة اسلوك العدواني بين أطفال المرحلة الابتدائية ووجود اثر دال احصائيا لفقدان الوالد في السلوك العدواني بين الأطفال العاديين والأطفال الفاقدين للأب وقد وضعت الباحثة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : (السلوك العدواني ، الأطفال ، فاقدي الاب ، المرشدين التربويين).

Aggressive Behavior of Fatherless Children and Normal Children From The Point of View of Educational Counselors

A field study in Diwaniyah primary schools

L. Safaa Hussein Hamid

College of Education for Women - Al-Qadisiyah University

Abstract:

The aim of the research is to study aggressive behavior between children without fathers and normal children from the point of view of educational counselors. The most important objectives are to identify the difference in aggressive behavior between children without fathers and normal children from the point of view of educational counselors. To achieve the goal of the research, it required verifying the validity of the hypothesis, and the research was limited to counselors in the governorate. Al-Qadisiyah for the academic year 2021 - 2022. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the (Hussein, 2010) scale for aggressive behavior, and the psychometric properties of validity and reliability were extracted. It was also subjected to statistical analysis. The results indicated the spread of the phenomenon of aggressive behavior among primary school children and the presence of a statistically significant effect of the loss of the father. In aggressive

behavior between normal children and children who have lost a father, the researcher has drawn conclusions, recommendations and proposals.
Keywords: (aggressive behavior, children, fatherless people, educational counselors).

الفصـــل الاول

مشكلة البحث:

السلوك تفكير أو عمل يقوم به الفرد ويكون موجه الى هدف أو تقربه منه . وقد يكون السلوك مستجدا جديدا باعتباره حدث في تلك الفترة لأول مرة من قبل الشخص ، وقد يكون سلوكا مكررا معادا بصورة تكاد تكون صورة طبق الاصل أو مقاربة لما سبقها . وفي بميع الاحوال . . واذا كان سلوكا مستحدثا أو قديما فانه يستند ألى « أوليات » أو « لخلفيات »ينشأ عنها ويرجع اليها ، وفي موضوع الخلفيات هذه ومكونات السلوك وأهدافه ودواعي تكراره أو خفوته واختفائه تدور مختلف النظريات والفلسفات والابحاث منذ أقدم مراحل الفكر البشري حتى الآن (الدباغ،١٩٨٦،ص٣١) .

من اهم المشاكل النفسية التي يتعرضون لها الاطفال هو السلوك العدواني الذي يؤثر على العملية التعليمية و التربوية ، حيث إن العدوان ظاهرة عامة موجودة في الإنسان لكنها موزعة بشكل متفاوت و بالتالي يكون استخدامها من قبل الإفراد بأساليب متعددة و مختلفة تظهر حيث تتاح لها الإمكانات و الظروف البيئية المناسبة (صادق ، ١٩٩٨، ص١_٢).
من الملاحظ بشكل عام أن بجميع الأطفال يمرون بفترات من الصعوبات السلوكية والانفعالية وتظهر نتائج دراسة النمو في كاليفورنيا أن كلا من الذكور والإناث يعانون بالمتوسط من خمس إلي ست مشكلات في أي وقت خلال مرحلة ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية. وتنخفض درجة إنتشار هذه الصعوبات السلوكية مع التقدم في العمر بالنسبة للأطفال في سن المدرسة. لذا نجد أن الأطفال الأصغر الذين هم ما بين ٦ -٨ سنوات يفوقون الأطفال الأكبر عمرا الذين هم ما بين٩_١٢ سنة في عدد المشكلات السلوكية، كما أن ظهور المشكلات السلوكية اكثر شيوعا بين الذكور منه بين الاناث، وبما تجدر الإشارة إليه أن الفرق في كمية السلوك المشكل لدى الأطفال الوحيدين والأطفال الذين لهم اشقاء هو فرق صغير جدا. ومشكلات الأطفال العاديين يجب ان لا يقلل الاهل من اهميتها وان لا تترك لتحل نفسها ، لان هذه المشكلات بالرغم من شيوعها، بحاجة لان تواجه وتحُل بشكل فعال إذ خطورة(E.schaefer,1989,p1)أن الإهمال او سوء التصرف يمكن أن يؤديا إلى مشكلات أكثر

-هل هناك فرق بين الاطفال فاقدي الاب والاطفال العاديين ؟

-هل هناك فرق في السلوك العدواني بين الأطفال فاقدي الاب والاطفال العاديين ؟

اهمية البحث :

أهمية التربية المنزلية بعد هذه الدراسات ظهر للجميع أهمية مرحلة الطفولة في عمر الإنسان وأهمية دور الأسرة في تربية أطفالها. وكان بعض التربويين قد أكدوا على أهمية دور الأسرة امثال بستالوتزي، وفرديل، وبرت، وكذلك علماء الاجتماع وعلماء النفس، فالمنزل هو المؤسسة التربوية الأولى التي تحتضن الفرد طفلا ويافعا وشابا، ويرسم الأسس لتفتح " شخصيته، وفيه يتقرر والتربية الحديثة تؤكد على أهمية التربية المنزلية في غرس الأسس السليمة، سواء من خلال علاقة أفراد الأسرة بالطفل كأن تكون هذه العلاقة تسلطية أو ديمقراطية أو فوضوية أو إهماله، أو من خلال علاقة الطفل بالآخرين ، كأن يكون خائفا أو مترددا ، أو متقلبا أو
عدوانيا وفيه يتشرب المفاهيم وقواعد السلوك وفيه يأخذ وحدات القياس التي سيزن بها الأمور ويحكم على ضوئها(عبد الخالق، ١٩٩٥،ص٢_٣).

وتدرس الآن بعناية بالغة أهمية التعلم بالملاحظة بالنسبة للأطفال. وقد ركز علماء النفس في ميدان الإدراك الحسى في أوائل القرن الحالي على تعلم الطفل من خلال الملاحظة. فقد قال جيمس م. بالدوين. James M Baldwin مثلا، إن الطفل يمر بمراحل يقتبس فيها نشاطات المحيطين به بطريقة استسلاميه، ويبدأ فيها بعد فقط في تقليد أفعال واتجاهات الأخرين(٢١). لكن هذا المنحى في التفكير لم يحظ
باهتمام كبير إلى ان دهش الباحث جيروم برونر خلال دراسته في أفريقيا، من الكثافة التي يتعلم بها الطفل بالملاحظة(لامبرت،١٩٨٩،ص٥٢) .

وتلعب الأسرة دورا "مميزا" في حياة الطفل إذ تقوم الأسرة بالدور الاول والاساس في تربيته ونشأته وتساهم بشكل كبير في تشكيل شخصيته ونموه النفسي والعقلي والاجتماعي (صلاح ،ب ت ،ص٢٧٤) .

المجتمع، أو الكل من أفراد وأشياء وأنظمة وحاجات ، يخضع هو الآخر، تماما كالطفل الفرد ، لمتتالية زمنية تترتب عبرها أحداثه . وهذا التتابع ، التطوري في المظهر والوظيفة ، يحدد ثقافة الطفل التاريخية . من أين نزحت عائلته الاولي، ولأى أحداث تعرضت ، ثم أين استقرت وكيف تأثرت بالطبيعة واستنفعت بها ، ولم خضعت أو على من سيطرت ، كلها آثار تاريخية تشكل طابع هذا المجتمع . فلا شك أن هناك اختلاف ثقافي بين طفل نشأ في صحراء غرب أفريقيا ، وأخر فى أدغال البرازيل، وثالث في جبال سويسرا . لأن لكل منهم مناخ وطبيعة خاصة، علاوة على تاريخ قديم يتابعه الصغير في عادات قومه وفى وفيما يفرض عليه من اساليب المعاملة والمأكل والملبس (حقي،١٩٩٦،ص١٢٤) .

أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مباشرا ومستمرا في سنواته الأولى، ومن ثم هي التي تشكل وجدانه الاجتماعي والثقافي وتنشئة اجتماعيا

منذ الميلاد، أو من بداية العام الثاني على أكثر تقدير، وترسخ فيه قيما وعادات وتقاليد وسلوكا اجتماعيا، يجعل من وكالات التنشئة الاجتماعية الأخرى وسائط ثانوية لا تغير مما تكون في شخصية الفرد وأنماط سلوكه إلا القليل(الناشف،٢٠٠٦،ص٥٢).

ومن هنا جاءت اهمية البحث باعتبار أن فقدان الوالد هو بحد ذاته مشكلة تواجه الأطفال وخاصة في ظل هذه الظروف الحالية مما يترك اثار سلبية على سلوكياتهم المستقبلية من خلال قيام الأطفال بأعمال العنف والقسوة والعدوانية في التعامل مع الحياة وايذاء المحيطين به وعليه يكون غير قادر على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع المجتمع.

هدف البحث:

١. يهدف البحث الحالي إلى معرفة الفرق في السلوك العدواني بين أطفال فاقدين للأب والأطفال العاديين من وجهة نظر الرشدين التربويين
٢. هل هناك فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.05 بين متوسط درجات الأطفال العاديين و متوسط درجات الأطفال فاقدين للأب في السلوك العدواني من وجهة نظر المرشدين التربويين

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بتطبيق مقياس السلوك العدواني على مجموعتين من الأطفال (فاقدي الاب و الاطفال العاديين)وفق تقديرات مرشديهم ضمن المرحلة الابتدائية في عدد من المدارس ضمن مديرية تربية محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ .

تحديد المصطلحات:

أولا: السلوك:-

١. يعرفه الفسفوس٢٠١١(السلوك الإنساني بأنه الافعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة ام غير ظاهرة(الفسفوس،٢٠١١.ص١٣)
٢. عرفه القشاعلة٢٠٢١ (هو مجموعة أفعال الكائن Organism الداخلية والخارجية ،وينقسم إلى قسمين السلوك الملاحظOvert والسلوك غير الملاحظ) (القشاعلة،٢٠٢١،ص١٠)

ثانيا: العدوان:-

١. تعريف فيشباخ (1973Feshbach,) العدوان هو سلوك ينتج عنه ايذاء الفرد او اتلاف لشيء ما ، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الاشياء(.الشامسي،٢٠٢١،ص١٥)

٢. يعرفه يحيى ٢٠٠٠(هو اي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع

الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين ،او إلى تخريب ممتلكات الذات او ممتلكات الآخرين ، فالعدوان سلوك وليس انفعالا أو حاجة أو دافعا((يحيى،٢٠٠٠،ص١٨٥)

التعريف الاجرائي للعدوان فهو:

هو أفعال عنيفة أو كراهية جسمية او لفظية توجه نحو الذات او الأشخاص او مجموعة من الأفراد ويختلف العدوان من فرد إلى آخر ويعود هذا الاختلاف إلى طبيعة البيئة الثقافية السائدة في المجتمع واساليب التنشئة الاجتماعية.

ثالثا: السلوك العدواني:-

1. يعرفه كيلي
العدوان هو سلوك ينجم عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوا دث الحالية ،واذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد احباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد(الفسفوس، ٢٠٠٦،ص٩) 2. يعرفه جون دولارد١٩٣٩(يرى جون دولارد وزملاؤه ان العدوان هو سلوك ناتج عن الإحباط هدفه إلحاق الأذى بالأشخاص أو الأشياء البلاوي، ١٤٢٥ ه،ص٨)

التعريف الاجرائي:

هو السلوك المقصود الذي يؤدي إلحاق الأذى بالذات والافراد او الأشياء ويقاس اجرائيا من خلال استجابة المرشدين على الاستبانة لدى ملاحظتهم سلوك كل طفل من الأطفال فاقدي للاب وسلوك الاطفال العاديين ثالثا: فاقدي الاب

١. عرفه الزحيلي ١٩٨٤(هو من مات أبوه قبل بلوغ الحُلم سواء كان غنيا أو فقيرا ذكرا كان أم أنثى (العزاوي،٢٠١٥،ص٧).

الفصل الثاني

مفهوم السلوك العدواني: -

العدوان ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الاشخاص، فهو ملاحظ ومعروف في سلوك الإنسان السوي وغير السوي، وفى سلوك الطفل الصغير والراشد الكبير .
والعدوان مفهوم غامض، تتعدد معانيه وتتداخل العوامل التي تمهد له، وتتنوع النظريات المفسرة لماهيته، من هنا اختلفت الرؤى والتفسيرات، التي حاولت تحديد مصادره ووسائله وغاياته ونتائجه.

يستخدم مفهوم العدوان(KAGGRESSION في علم النفس وحقوله المختلفة؛ للدلالة على استجابة يرد بها المرء على الخيبة، والإحباط، والحرمان، وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة أو بديلا عنه .(مختار،١٩٩٨، ص٤٩ ص٥٠)

العدواني:-

١.عوامل البيولوجية المرتبطة بالسلوك العدواني:

الجهاز العصبي المركزي: ترجع الطاقة التدميرية العدوانية إلى التنظيم العصبي المركزي عندما تتراكم تلك الطاقة تكون عينة الاستشارة للعدوان، مما يترتب عليه زيادة احتمالية حدوث العدوان.

الصبغيات الجنية: فقد أثبتت الملاحظات الكثيرة أن الأفراد شديدي العدوانية تظهر لديهم حالات من اللا سواء في صبغاتهم الجينية، حيث لديهم إضافة صبغية تسهل ارتكابهم الجريمة.

العلاقة بين الهرمونات والعدوان: فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكون بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكور وهو هرمون التستسترون(Testosterone) ومن ثم أشار جاكلين إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانا من الإناث، وذلك للدور الهام الذي يلعبه هرمون الذكور في علاقته بالعدوان، كما يتوصل أيضا إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث تستطيع أن تكون أكثر عدوانية من الذكور بوساطة تعديل الهرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ.

الكروموسومات: كذلك وجد علماء الكروموسومات خللا في كروموسومات الجنس لدى بعض المجرمين، حيث تتكون أجسامهم من خلايا تحتوي على كروموسومات الجنس(٧XY) بدلا من (xY) لدى الذكور (يونس،٢٠٠٧،ص١٧) .

٢.عوامل فردية ترجع الى الطفل :هناك عوامل تؤثر على السلوك العدواني لدى الطفل منها مزاج الطفل - المستوى الفكري لدى الطفل - وجود بعض الخصائص الانفعالية كنمط رد فعل عدواني - جنس الطفل- توجهات الطفل الأخلاقية – الجانب البيولوجي

إن أشد ما يعانيه الأطفال خلو البيت من الآباء نتيجة وفاة الأب أو زواجه من أخرى وإقامته معها بعيدا عن الأسرة الأولى أو نتيجة المرض، ولكن أشد ما يعانيه الأطفال هجرة الآباء من أجل العمل لفترات طويلة في دول أخرى، وأيضا الآباء الذين يعملون في متاجرهم ومهنهم المختلفة حيث يخرجون من الصباح ويعودون في ساعات متأخرة من المساء، ويعودون منهكين من العمل وغير متفرغين لمشاكل أطفالهم ولا يهتمون بهم. والخلاصة إن غياب الأب عن الأسرة لأسباب الوفاة أو الهجر أو لظروف العمل المختلفة أو للزواج من أخرى أو للطلاق أونتيجة المرض ،له أثر سلبي على حياة الأطفال، حيث يؤثر على نموهم العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي والنفسي، وعلى ثقافتهم وتفاعلهم مع الآخرين، وعلى مستوى تحصيلهم الدراسي. ومن الواجب على الأم أن تهتم بأطفالها وأن تنقل لهم صورا طيبة عن والدهم، حتى ولو كان قد جرى بينهما خلافات ومشكلات في السابق.(إبراهيم ،مجلة Elleعربية.)

وتتوجه العديد من الدول إلى وضع الاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق الدولية والإقليمية من اجل حماية الطفل وحقه التعليمي؛ لأنها تنظر إليه على انه رجل المستقبل ،ولكونهم يمثلون الشريحة الأضعف في المجتمع، وهم يعيشون مع والديهم ، فما بال الأطفال فاقدي الأب المحرومون من ابسط مباهج الحياة . وقد ورد ذكر الأطفال فاقدي الأب في اتفاقية حقوق الطفل التي أكدت على حق التعليم لجميع الأطفال بما فيهم الأطفال المحرومين اسريا(العطافي،٢٠١٣،ص٢٤٧).

استراتيجيات تعديل السلوك العدواني:

١- تعزيز السلوك المضاد بمعنى تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها من قبيل الثناء والمدح والتشجيع على سلوك التعاون وتجاهل السلوكيات الاجتماعية الغير مرغوب فيها كالسلوك العدواني.

٢-استخدام العقاب السلبي (العزل) وفي هذا الأسلوب يتم عزل الطفل عن باقي زملاؤه في مكان لا يوجد به معززات في حالة قيامه بأداء السلوك العدواني وكذلك من خلال استبعاد الأشياء المحببة إلى نفس الطفل عقب قيامه بالسلوك العدواني مما يترتب عليه نقص هذا السلوك غير المرغوب فيه.

٣- النمذجة : يعتمد هذا الأسلوب على حقيقة أن الطفل يرغب في تقليد كل سلوك يراه مناسباً أ و غريباً، مرتبطا بسلوك الكبار سواء كانت سلبياً أو إيجابياً ولهذا تقدم للطفل مجموعة من السلوكيات الجيدة والمرغوبة ونطلب منه تقليدها إما مباشرة أو بشكل عرضي.

٤- التصحيح الزائد : وهو إذا شتم الطفل عليه ان يتأسف ويجبله طعام يأكله ،وكذلك الطفل الذي يسكب الماء على الأرض في الفصل عليه أن ينظف الأرض بأكملها.

النظريات التي فسرت السلوك العدواني:

نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic :

ترى المدرسة التحليلية أنه كما توجد غريزة حب الحياة (الليبدو) غريزة الموت Instinct Death وأن جزءا من هذه الغريزة يحول تجاه العالم الخارجي ويأتي إلي الضوء كنزعة وتدمير ، وما السادية والماسوشية إلا أمثلة على تحالف نزعتي الليبدو والعدوان معا ، وتعد نزعة التخلص من النفس هي أعظم عائق ضد الحضارة ، فالحضارة هي نظام يخدم الليبدو الذي يهدف إلي دمج الأفراد البشر في بيت واحد وبعد ذلك في أمم ثم في جماعات وهم في وحدة عظيمة هي أمة الإنسانية. وحيث يرى فرويد أن العدوان يمثل غريزة Thanatos التي تستهدف تحويل المادة العضوية إلي مادة غير عضوية ، أي تعمل على فناء الكائن الحي الإنسان ، وهي تقابل غريزة الموتEros التي تعمل عن طريق دوافع الحب الجنسي، وما يحتويه كل منهما من طاقة Libido تعمل على حفظ حياة الكائن الحي واستمراريته ، فيسعى إلى التغلب على العقبات عن طريق الاعتداء على الآخرين(سادية)، فإذا فشل تجاه عدوانه نحو ذاته(ماسوشية)وتهتم هذه النظرية بجذور العدوان، فقد استخدم فرويد غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية للإنسان، فالعدوانية هي تدمير الذات، فالشخص يقاتل الأخرين وينزع للتدمير لأن رغبته في الموت قد أعاقتها قوى غرائز الحياة، وهو يرى أن العدوان سلوك غريزي هدفه

تصريف الطاقة العدوانية التي تنشا داخل الفرد . وأعتبر فرويد عدوان الانسان على نفسه وعلى غيره تصريفا للطاقة العدوانية التي تلح في طلب الإشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى الإنسان على غيره بالضرب أو الإيذاء أو علي نفسه بالإهانة أو التحقير أو الانتحار، كما يرى فرويد ان طاقة الليبيدو Libido هي الينبوع الأول والعلة

العامة في توجيه السلوك كله وأن انحرافه هو الذى يسبب الخلل النفسي والذى يمثل جزءا منه في مظهر السادية والعدوان الشديد. ويعد مكدوجال أول مؤيدي هذه النظرية فينظر للعدوان على أنه غريزة فطرية ، ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن ثم يأتي فرويد ليؤكد على أن السلوك وراءها

العدواني سلوك فطري غريزي ، ويشير إلى ضرورة إشباعه حتى لا تتجه الطاقة المصاحبة له إلي داخل الفرد فتصيبه بالأعراض العصابية لأن تنفيس هذه الطاقة بطريقة مناسبة يعد فائدة أساسية للنمو . ويرى لورزن Lorenz أن الإنسان ما لم يدخل في سلوك عدواني فإن الطاقة النوعية للعقل سوف تتراكم نتيجة التحكم المركزي إلى حد معين، وعندما تزداد هذه الطاقة عن حد معين تظهر في صورة العدوان التلقائي تجاه الآخرين.(سليم،٢٠١٨،ص٣٥٢-٢٥٣) .

نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن الناس يتعلمون سلوكيات جديدة عن طريق التعزيز أو العقاب الصريحين أو عن طريق التعلم بملاحظة المجتمع من حولهم، فحين يرى الناس نتائج ايجابية ومرغوبة للسلوك الذي يلاحظونه من قبل غيرهم، تزداد احتمالية تقليدهم ومحاكاتهم وتبنيهم لهذا السلوك. وأول من تحدث عن نظرية التعلم الاجتماعي هو (جابريل تارد Tarde Gabriel) الذي رأى أن التعلم الاجتماعي يحصل على أربع مراحل:

١ – الاحتكاك الشدي د

٢- تقليد المشرفين

٣- فهم المبادئ

٤ – سلوك المثل الأسمى.

كما يتكون التعلم الاجتماعي من ثلاثة أجزاء: الملاحظة، والتقليد، والتعزيز. وقد اقترح (جوليان روتر Rotter Julian)، في كتابيه (التعلم الاجتماعي وعلم النفس السريري، أن تأثير السلوك يؤدي دورا في دفع المرء إلى اتخاذ إجراء تجاه هذا
السلوك، فالناس تنفر من النتائج السلبية، بينما ترغب بالنتائج الإيجابية. وإذا توقع المرء أن سلوكا معينا سيعود إليه بنتائج إيجابية، أو رأى احتمالية كبيرة في ذلك ،فإن قابلية مشاركة الآخرين في هذا السلوك قد تزداد. كما أن تعزيز السلوك بالنتائج الإيجابية يقود المرء إلى تكرار انتهاجه، ولذلك ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن التأثير في السلوك لا ينحصر فقط بالعوامل النفسية، وإنما تؤدي المحفزات والعوامل البيئية دورا في ذلك. ويعد (ألبيرت باندورا Bandura Albert) من أهم رواد هذه النظرية حيث توسع(١٩٧٧) في فكرة (روتر) وأفكار من سبقوه، فنظريته تشمل التعلم السلوكي والإدراكي، حيث يفترض التعلم السلوكي أن بيئة الشخص المحيطة تدفعه إلى التصرف بطريقة معينة، أما نظرية التعلم الإدراكي فتقول إن العوامل النفسية مهمة في التأثير في سلوك المرء .

أما نظرية التعلم الاجتماعي فتجمع بين العوامل البيئة والعوامل النفسية، ويتطلب تعلم وتقليد سلوك معين ثلاثة أمور: التذكر (تذكر ما لاحظه الشخص)، والإنتاج (القدرة على القيام بسلوك معين)، والدافع وهو السبب الكافي الذي يرغبك في تبني سلوك معين. ويرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تؤدي دورا مهما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أداة لتحقيق الأهداف أو عائقا يحول دون تحقيقها، فالعدوان عند باندورا يعد سلوكا متعلما يتعلمه الإنسان عن طريق مشاهدة غيره، وتسجيل هذه الأنماط السلوكية على شكل استجابات رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه، وافترض باندورا أن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن

طريق ملاحظة نماذج هذا السلوك عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم. ووفق هذه النظرية فإن السلوك العدواني هو سلوك متعلم، وأن الفرد يتعلم السلوك العدواني بالطريقة نفسها التي يتعلم به أنماطا أخرى للسلوك، وأن عملية التعلم الاجتماعي تبدأ بالأسرة، فالمحيط الأسري يشجع على السلوك العدواني بطريقة مباشرة وغير مباشرة. فعندما يقول الأب للطفل: إياك أن تأتي مضروبا بل عليك أن تأتي ضاربا، فهو تشجيع مباشر، أما عند ما يشاهد الطفل من يربيه يستخدم السلوك العدواني لحل مشاكله اليومية فإن هذا سيكون بمثابة تشجيع غير مباشر ولاسيما إذا لقي تأييدا محيطه، ومثل هذا يحدث عندما يشاهد الطفل في المدرسة معلمه يحل مشكلاته مع التلاميذ بعنف، والطلبة الأكبر منه يستخدمون العنف لحل مشكلاتهم مع الطلبة، كما أن وسائل الإعلام تعرض العديد الألعاب والمشاهد التي تشجع على هذا السلوك. ويشير (باندورا) عند دراسته للسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال أن هذا السلوك غالبا ما يرتبط بالمثير أو المنبه الذي يتعرضون له. فبعض هؤلاء الأطفال لديهم أباء يعاقبونهم عندما يظهرون العدوان نحوهم، وفي الوقت نفسه يرتكب هؤلاء الآباء سلوكيات عنيفة، ويشجعون أبناءهم على ارتكاب مثل هذه السلوكيات خارج المنزل. وهذا النمط من السلوك يجعل الأطفال يظهرون عدوانا بسيطا داخل المنزل وعدوانا شديدا أثناء تفاعلهم مع زملائهم في المدرسة (العلي،٢٠١٨،ص٤٩).

النظرية المعرفية لبياجيه:

ركز بياجيه حول دراسة الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع وأحداث معينة في (المجال الإدراكي) أو (الحيز الحيوي للإنسان) كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية اليومية وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية .

وهده المشاعر تتحول الى (إدراك) داخلي يقود صاحبه الى ممارسة السلوك
العدواني، ولذلك كانت طريقتهم في العلاج والتحكم في السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي أي تعديل إدراك الفرد(بتزويده بمختلف المعلومات والحقائق المتاحة في الموقف ليتضح أمامه المجال الإدراكي، ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام، ويجعله مستبصرا للعلاقة بين السبب والنتيجة. والعلاج المعرفي السلوكي في مرحلة الطفولة تدعيما تجريبيا، لأنه خاطب التفكير والمشاعر والسلوك المرتبط بالاضطرابات، ودمج بين الأساليب المعرفية والسلوكية لتحقيق الهدف النهائي المتمثل في أن يطور الطفل التعامل مع المواقف بطريقة سهلة الضبط والتحكم ،فالعلاج هنا يركز على مساعدة الطفل على الوعى بأنماط التفكير السالبة التي تعيق ادائه، بجانب تعلم المهارات المعرفية والسلوكية. ولذا يهدف العلاج المعرفي

السلوكي إلى المساعدة على نمو وتطور المهارات المعرفية من خلال الأساليب المختلفة)حل المشكلات- النمذجة- إعادة البناء المعرفي(بالإضافة إلى ممارسة السلوك الصحيح الذى تم

تعديله من خلال الأساليب الأخرى (لعب الأدوار الواجبات المنزلية(، وبذلك فهو يهدف للتعديل المعرفي السلوكي في أن واحد، ويتميز هذا العلاج بأنه لا يحتاج لفترات طويلة، ويهدف لتعديل المعارف السالبة من خلال إعادة البناء المعرفي(الصايغ و عز الدين، ٢٠٢١،ص٢٢٥) .

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات في مجال علم النفس التربوي، وعملية التعلم والتعليم، وقد تنوعت هذه الدراسات في اتجاهاتها ومتغيراتها، فبعضها تناولت السلوك العدواني، وبعضها تناولت التفكك الأسري، واستراتيجيات تعديل السلوك (برامج تدريبية وإرشادية)، وبناء على ذلك لجأ الباحث إلى إظهار هذه الدراسات، ليبين
مدى ارتباطها بالدراسة الحالية، ولإظهار الاختلاف بينها وبين الدراسات السابقة، لما تقدمه من مفاهيم وأفكار ومعارف، يمكن الإفادة منها في النظام التربوي والتعليمي.

الدراسات العربية:-

1 . دراسة السوداني(١٩٩٠)قياس التوافق الاجتماعي والنفسي لابناء الشهداء في المرحلة المتوسطة

١.هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى بناء مقياس للتوافق النفسي و الاجتماعي ، وبالتالي التعرف عنى التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء الشهداء في العراق .

وتعرف الفروق بين ابناء الشهداء واقرانهم الاخرين في المرحلة الدراسية المتوسطة ومتغير ات اخرى .

٢.عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة(٢٣٦) طالبا وطالبة، ثم اختبارهم من عدة مدارس متوسطة بأسلوب طبقي عشوائي من عدة مدن في العراق.

٣.النتائج: خلصت الدراسة الى : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ابناء الشهداء واقرانهم في التوافق النفسي والاجتماعي «أذ ان ابناء الشهداء يتمتعون بتوافق نفسي واجتماعي عال ، بسبب الرعاية والاهتمام الذي يتلقونه ولمكانة ابائهم في المجتمع بعد استشهادهم، كما لا توجد فروق بين كل من الذكور والاناث من ابناء الشهداء في التوافق النفسي والاجتماعي(.حسين،٢٠١٣،ص١٦)

٢_وهدفت دراسة حجازي(2000) إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من عمر(11-9) سنة. وتكونت الدراسة من(60) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي والحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية "ذكور وإناث" على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة.(يونس،٢٠٠٧،ص٤٦)

٣_أما دراسة توفيق(2003) والتي هدفت التعرف على المعالم الأساسية للسلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية في البحرين. إذ تكونت العينة من(310) طالبا من المرحلة الثانوية و(209) طالبة من المرحلة الجامعية ، وقد استخدم الباحث لتحقق هدف الدراسة قائمة (بص وبيري) لقياس السلوك العدواني التي قاما بإعدادها عام(1992) وقد أسفر التحليل العاملي لبنود المقياس عن ستة عوامل تقيس السلوك العدواني لدى عينة طلبة وطالبات المرحلة الجامعية وهذه العوامل هي : العدوان العام، العدوان اللفظي، والغضب، والعدائية، والعدوان اللفظي / البدني، التهور ،وسبعة عوامل لدى عينة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وهذه العوامل هي:

العدوان العام، العداوة/ العدوان اللفظي، الغضب/ العدوان، الغضب العداوة ،الغضب، التهور، العدوان البدي. وأظهرت نتائج المقارنات بين الجنسين في مكونات السلوك العدواني فروقا دالة عند مستوى(01.0)على عاملي التهور والعدوان البدني. وعند مستوى(05.0) على عاملي العدوان العام، والعداوة/ العدوان اللفظي، حيث كان للذكور من طلاب المرحلة الثانوية متوسطات أعلى من الإناث، في حين هناك فروق دالة عند مستوى(05.0) بين الجنسين لدى عينات المرحلة
الجامعية، وقد كان للذكور متوسطات أعلى من الإناث في متغير العدائية، في حين حصلت الإناث على متوسطات أعلى على متغير العدوان اللفظي، وقد فسرت النتائج على ضوء الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة موضوع الدراسة.(الزعبي،٢٠٠٤،ص٥٢)

٤_وذكرت صديقة بن عريش(٢٠٠٤) أن العدوان ناتج بسبب هرمون التسترون الذي تفرزه الخصيتان له أثره الواضح على السلوك العدواني عند الإنسان يوضح ما يتصف به المراهقون في بداية مرحلة البلوغ حيث يكونوا أكثر هياجا وعدوانيا من
أي سن أخرى الطبيعي أن يختلف الذكور عن الإناث، والدليل على ذلك ما توصل و من إليه(Moneyl98O) من أن الأفراد الذين يوجد لديهم(xyy) لا يعانون من ارتفاع معدل السلوك العدواني مقارنة بغيرهم من الأسوياء، بصورة قاطعة حيث أن هؤلاء الأفراد يتميزون بذكاء منخفض، وبنية جسمية شديدة قد يسبب زيادة
العنف لديهم، والذكور أكثر عدوانية من الإناث، وهذا من الدلائل التي توضح تأثير الفروق البيولوجية على مستوى السلوك العدواني خاصة إذا زادت نسبة هرمون التسترون لدى الإناث فيكون لديهن ميول للسلوك الذكوري في شكل عنو ان.(الكوت،٢٠١٧،ص . ١٣-١٢)

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة ستانلي(Stanley 1980: -) العلاقة بين صعوبات التعلم وجنوح الاحداث ، اعتمادا على صلة البيت والمدرسة. اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية.

وتهدف الى تحديد اذا كانت هناك علاقة بين عدم القدرة على التعلم ، وجنوح الاحداث ، مع الاخذ بعين الاعتبار العوامل البيئية في المدرسة والعائلة . استخدمت هذه الدراسة استبيان من ثلاثة اجزاء . وتألفت عينة الدراسة من (90) طالبا .

ومن اهم نتائج الدراسة هي : -

١ – ليس هناك متغيرات في هذه الدراسة تميز بطئ التعلم المراهقين.

٢ – لا توجد متغيرات تميز الاحداث الجانحين.

٣ – لا تو جد علاقة بين الصعوبات التعلم وجنوح الاحداث.

٤ – لا يوجد تشابه بين المتغيرات في هذه الدراسة تميز بطئ التعلم والحدث الجانح . (نجية وصادق،٢٠١٠،ص٥١) .

٢-وسعت دراسة آرتشروستمنت artcher&wstoment (١٩٨٧) التعرف إلى العدوانية اللفظية والمادية فقط، وتكونت عينة الدراسة من أطفال المدارس الابتدائية تتراوح أعمارهم من(.611) سنة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في صورة السلوك العدواني في عمر(11) سنة، وأن العدوان اللفظي لدى البنات أعلى منه عند البنين، والعدوان المباشر المادي عند البنين أعلى منه لدى البنات، كما توصلا إلى أن السلوك العدواني بين الجنسين عند(11) سنة يتجه نحو نفس الجنس من البنين أو البنات ولم يتجه للجنس المخالف(صباح،٢٠١٧،ص٤٤) .

٣ – دراسة(ما يند ١٩٩٢)mined وتكونت العينة من(١٥) تلميذا من تلاميذ المدارس الذين تتراوح أعمار هم بين(٦ -١٤)سنة وكانت الأداة عبارة عن اختبار الذكاء واختبارات الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى أن ليس جميع الأطفال المنتمين إلى اسر عنيفة يتصرفون بشكل عنيف في المدرسة، ويتوقف ظهور السلوك العدواني عندهم على بعض صفاتهم الشخصية (الشمري،ص٢٧٤).

٤-دراسة2011 shery هدفت إلى تحليل مجموعة دراسات تناولت تأثير الألعاب الإلكترونية على السلوك العدواني، تم تحليل(32) دراسة نشرت ما بين (1975— 2000)، حيث هدفت جميع

الدراسات إلى التعرف على تأثير العنف الذي يشاهده المراهقون من خلال الالعاب الإلكترونية على السلوك العدواني لديهم، حيث شملت تلك الدراسات عينات من المراهقين تراوحت اعمارهم بين(٤) سنة، أشارت النتائج إلى أن تأثير العنف من خلال اللعب في الألعاب الإلكترونية كان اقل دلالة مقارنة

في تأثير العنف المعروض على شاشات التلفزيون ،كما ان نوع العنف المتضمن في الألعاب الإلكترونية يظهر بشكل كبير في نمط السلوك العدواني الذي يظهر لدى المراهقين(ثلجة،٢٠١٩،ص١٠) .

مناقشة الدراسات السابقة:

- من حيث الاهداف :تباينت أهداف الدراسات السابقة من حيث استخدامها للأهداف اما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة السلوك العدواني بين الأطفال فاقدي الاب والأطفال العاديين من وجهة نظر مرشديهم وفق تطبيق مجموعة من الفرضيات.
- من حيث العينة :تباينت العينات في الدراسات السابقة فقد بلغت العينات بين(٤١٠-١٥)اما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها(٨٠)طفل وطفلة.
- ادوات البحث :تباينت الدراسات السابقة في استخدامها فمنهم من قان باستخدام مقياس ومنهم من قام بتبني مقياس أما الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بتبني مقياس السلوك العدواني لـ(حسين،٢٠١٠) .
- الوسائل الاحصائية :تباينت الدراسات السابقة من حيث استعمالها للوسائل الإحصائية فمنهم من قام باستعمال الرزمة الاحصائية(spss) ومنهم من قام باستعمال الوسائل الاحصائية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) معامل الارتباط بيرسن أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية

(الوسط الحسابي، الانحراف المعياري ، الاختبار التائي).

- النتائج :تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب الأهداف التي وضعت لها ام الدراسة الحالية فسوف تُناقش نتائجها على ضوء هذه النتائج .

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل مجتمع البحث وحجم العينة والخصائص السيكو مترية وتعريفا بالمقياس المستخدم و اجراءاته المناسبة فضلا عن ذكر الوسائل الاحصائية المستخدمة.

اولا: منهجية البحث:

تقدير العلاقة بين متغيرين او اكثر يعد مهام الدراسات الارتباطية لمعرفه مقياس السلوك العدواني بين الاطفال فاقدي الاب والاطفال العاديين من وجهة نظر المرشدي ن فان منهج البحث المعتمد في هذا البحث هو البحث الوصفي

ثانيا: مجتمع البحث

تحديد مجتمع البحث المرشدين العاملين في المدارس الابتدائية الذي بلغ عددهم(٤٠)مرشد ومرشدة في مديرية تربية القادسية للعام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢و البالغ عددهن(٢٠) مدرسة كما في الجدول(١)

جدول(١) مجتمع البحث موزع حسب الجنس و المدرسة

ت	مدارس الذكور	مدارس الاناث	العدد
١	الجامعة	خولة بنت الازور	٤
٢	الوطن	الخمائل	٤
٣	العروبة	بنغازي	٤
٤	الصمود	الاقتدار	٤
٥	القادسية	الفردوس	٤
٦	فلسطين	الفرات	٤

٧	طارق بن زياد	المناهل	٤
٨	المجاهد	نرجس	٤
٩	الرواسي	رقية	٤
١٠	ايسن المختلطة		٤

ثالثا: عينة البحث

تم اختيار عينة تتألف من(٨٠) طفل و طفلة و موزعة حسب الجنس حيث تم تقسيم العينة الى قسمين حيث بلغ الذكور(٤٠) بينما عدد الاناث(٤٠)

جدول(٢) عينة البحث موزعة حسب الجنس والمدرسة

المرحلة	العدد
اناث	٤٠
ذكور	٤٠
المجموع	٨٠

رابعا: أداة البحث

الخصائص السيكو مترية:

١-صدق المقياس

يؤكد علماء القياس النفسي على أن الصدق هو أكثر الخصائص السيكو مترية أهمية لأنه يؤشر على قدرة المقياس في قياس م ا اع د لقياس ه (Harrison,1983,p.11)، وهو من الخصائص السيكو مترية التي يجب أن تتوفر

في المقاييس النفسية (السيد،2000،ص164

ثبات المقياس :

يعتبر الثبات من الخصائص السيكو مترية المهمة للمقاييس النفسية كونه يشير إل ى دقة المقياس واتساق درجاته في قياس ما يجب قياسه، ويمكن أن يكون هذا التجانس داخليا (Internal Consistency) بحيث يشير إل ى أن فقرات المقياس جميعها تقي س المفهوم نفسه ، أو خارجي ا (External Consistency) إذ يشير إلى استمراري ة المقياس بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر فترات زمنية (Holt,1971,p.p.6061-) .

بيد أ ن مفهوم الثبات هو مفهوم إحصائي لا يمكن الاستدلال عليه من مجر د الفحص المنطقي لفقرات المقياس ، كما هو الحال في بعض مؤشرات الصدق، بل انه يحسب من خلال تطبيق المقياس على عين ة مناسب ة ، ومن ثم يحس ب معامل الثبات م ن خلال تحليل درجات المقياس والذي يؤشر معامل الارتباط بين الاختبار ونفسه (الأنصاري، 2000،ص114).

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات اداة الدراسة قام الباحث بفحص الاتساق الداخلي لمجالات الأداة الثلاثة والدرجة الكلية وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) فقد قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Test Retest) على عينة استطلاعية مكونة من(٨٠) طالبة لأبعاد الاداة والدرجة الكلية كما في جدول (٣)

كما تعرف ثبات الاداة: الثبات وهو جزء من الصدق في البحث العلمي، وذلك لأن الصدق يتضمن **الثبات** ، والثبات في مفهومه العام هو أن يعطي الاختبار الذي يقوم به الباحث النتائج ذاتها في حال تمت إعادته على نفس المجموعة وفي نفس الظروف في وقت لاحق(حليم: 2000 : 78)

جدول (٣)

حجم العينة	عدد الفقرات	قيمة الفا
٩٠	٣٥	٠,٩٨

يتضح لنا من الجدول ٣ أن درجة معاملات الثبات لمجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب معادلة الثبات كرو نباخ قد بلغت 90.0 . وهذا ما يعني قوة الدراسة و صحة نتائجها

اولا: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث الحالي وفقا للأهداف المحددة، إضافة إلى تفسير النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

معرفة الفرق في السلوك العدواني بين الأطفال فاقدي الأب و الأطفال العاديين و لاختبا ر صحة الفرضيات الصفرية كانت النتائج على النحو الآتي : -

الفرضية الاولى: - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (05.0) في متوسط درجات السلوك العدواني بين مجموعتين اطفال فاقدين للاب واطفال عاديين. ولاختبار صحة الفرضية الصفرية استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعد د

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان متوسط درجات أفراد العينة والبالغ عددهم (٨٠) طفل وطفلة فبلغ متوسط درجات الاطفال فاقدين الاب(٣٩.٥) درجة وبانحراف معياري ٧٤.٩ درجة . في حين بلغ متوسط درجات الاطفال العاديين (٢٥.٥) وبانحراف معياري ٢٦.٩

وبدرجة حرية ٧٩ حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة(٧٦٩.٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية) ٩٩.١) دالة عند مستوى (0،05) ، الجدول ادناه يوضح ذلك:

يوضح قيمة T.testالمحسوبة والقيمة الجدولية لإيجاد الفروق المعنوية بين الأطفال فاقدي الاب (ذكور+ اناث) والأطفال العاديين (ذكور+ اناث) في السلوك العدواني

جدول (٤)

الجنس	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T.Test المحسوبة	القيمة الجدولية
اطفال (ذكور واناث) فاقدين للأب	٤٥	٧٩	٥.٣٩	٩.٧٤	٤.٧٦٩	١.٩٩
اطفال (ذكور واناث)عاديي ن	٤٥	٧٩	٥.٢٥	٩.٢٦	٤.٧٦٩	١.٩٩

• دالة عند مستوى 0،05

اي انه يوجد فرق دال احصائيا" بين متوسطي درجات اطفال فاقدين للاب والاطفال العاديين اذن ترفض الفرضية الصفرية . وهذا يؤشر ارتفاع مستوى العدواني لدى اطفال فاقدي ن لاب . ويمكن تفسير انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى أفراد عينة الأطفال العاديين الى دور أساليب المعاملة الوالدية التي حالت دون ارتفاع مستوى السلوك العدواني، حي ث يحاول الوالدين توجيه أبنائهم الى ان يكونوا متعاونين ومحبين ومتسامحين وان تكون اتجاهاته م

ايجابية نحو الآخرين وتشجيعهم على التعاون باعتباره أكثر مرغوبيه من العنف والإيذاء والانتقام

عكس العينة الاخرى حيث يختفي دور الاب ينعكس سلبا" على سلوكيات اطفالهم وان فقدا ن الوالدين في مرحلة ما بعد السادسة من العمر (المرحلة الابتدائية) ينتج عنها العديد من

- المشكلات النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ ومنها ما يأتي: - ضعف مفهوم الذات -القلق – والخوف – والعدوان – والشرود الذهني – وارتباك التركيز – وأحلام اليقظة – والانطواء والكآبة – وضعف الانجاز – والشعور بالنبذ (حسين،٢٠١٢ ،ص٢٥) . و هذه الدراسة تتفق مع دراسة هيثيرنجتون حيث اشارت الى ان الاطفال الذين يعيشون م ع

ابائهم والاطفال الذين انفصلوا عن ابائهم في سن متأخر اكثر عدوانية من ال ذين انفصلوا عن ابائهم في سن مبكرة.

الاستنتاجات:

- وفي ضوء ما توصل إليه البحث يمكن تثبيت بعض الاستنتاجات:

١-انتشار ظاهرة فقدان الوالدين بين أطفال المرحلة الابتدائية بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية.
٢- هناك اثر دال إحصائيا لفقدان الوالد في السلوك العدواني بين الأطفال العاديين والأطفال فاقدين للأب.

المقترحات والتوصيات:

1 - إدخال المرشدين التربويين ومرشدين الصف للمرحلة الابتدائية ضمن دورات تأهيلية لتدريبهم على كيفية اكتشاف السلوك العدواني لدى الأطفال في وقت مبكر مع إعطائهم التوصيات اللازم.
٢- إن يتم التنسيق بين المدرسة والأهل لدراسة كل الحالات التي تنبئ بوجود السلوك عدواني لتدارك الحالة في وقت مبكر.

٣-ضرورة اهتمام مرشدين المرحلة الابتدائية ومرشدي الصفوف وإدارات المدارس بالأطفال فاقدين للوالدين من خلال تشجيعهم على إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع الأطفال الاخرين.
٤-اجراء دراسة مماثلة للمقارنة بين السلوك العدواني للذكور والإناث في مراحل عمرية اكبر.
٥-اجراء دراسة مقارنة للسلوك العدواني بين الأطفال المدينة و اطفال الري ف
٦-اجراء دراسة لمعرفة علاقة الوالدين بمتغيرات أخرى (القلق-مفهوم الذات..الخ)

المصادر:

- مختار، وفيق صفوت(،١٩٩٩)، مشكلات الاطفال السلوكية، دار العلم والثقافة، القاهرة.

- الدباغ، فخري(،١٩٨٦)، السلوك الإنساني الحقيقة والخيال، سلسلة فصلية تصدرها مجلة العربي.

- صادق، سالم نوري(، ١٩٩٨)، اثر اسلوب التفريغ الانفعالي في تعديل السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه ، جامعة المستنصرية، كلية التربية.

- شيفر و ميلمان، تشارلز(،١٩٨٩)، مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها، طبعة اولى عمان.

- عبد الخالق، د.رشراش(،١٩٩٥)، دور الاسرة في تربية الطفل ، بحث قدم الى ندوة واقع ومرتجى وافاق التربية الأسرية ، كلية التربية الجامعة اللبنانية ، ليبيا.

- لامبرت، د.سلوى الملا(،١٩٨٩)، علم النفس الاجتماعي ، دار الشروق.

- حقي، ألفت(،١٩٩٦)، سيكولوجية الطفل (علم النفس الطفولة)، مركز الإسكندرية للكتاب.

- الناشف، هدى محمود(،٢٠٠٦)، الأسرة و تربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

- القشاعلة ، د.بديع عبد العزيز(، ٢٠٢١)، مدارس علم النفس ، دار النشر مركز السيكولوجي للنشر الالكتروني ، فلسطين.

- الفسفوس ، عدنان احمد(،٢٠١١)، المرجع البسيط في أساليب تعديل السلوك، الطبعة الأولى.

- يحيى ، د. خولة احمد(،٢٠٠٠)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، كلية العلوم التربوية جامعة الاردن، عمان .

- البلاوي، د. إيهاب(، ١٤٢٥ه)، مقياس السلوك العدواني لدى ذوي الاعاقات البسيطة ،كلية التربية جامعة الملك سعود ، دار الزهراء ، الرياض.

- ثلجة، موساوي(٢٠٢٠)، ممارسة الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق ،جامعة العربي بن مهيدي.

- ابو يونس، محمد(٢٠٠٧)، اثر برنامج تدريبي في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين في ابناء الاسر المفككة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- العلي، رشا محيسن الناصر، السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقته بغياب احد الوالدين، رسالة ماجستير، كلية الآداب العلوم الانسانية جامعة دمشق، ٢٠١٨.

- ابراهيم ، رنا، كيف يؤثر غياب الاب على تنشئة الأبناء ، مجلة Elle العربية.

- العطافي، وفاء قيس حسن(٢٠١٢)، الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والأمومة ، المجلد الثامن.

- سليم، بهيجة عثمان أحمد(٢٠١٨): (السلوك العدواني لدى الابناء)،العدد الرابع ،المجلد الرابع.

- الصايغ و عز الدين ، د. ياسمين فتحي ابراهيم و وفاء محمد سليمان(٢٠٢١) : (فعالية برنامج قائم على القصة لخفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بالمؤسسات الايوائية) ، العدد الحادي عشر ،مجلد٢٢، جامعة عين شمس.

- بلقيس ، عبد حسين(، ٢٠١٣)، السلوك العدواني بين الأطفال فاقدي الاب والأطفال العاديين من وجهة نظر معلميهم ،جامعة ديال ى

- الصالح، تهاني محمد عبد القادر(، ٢٠١٢)،درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين ،اطروحة لاستكمال متطلبات دراسة

الماجستير ، برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

- الزعبي، زهير حسين محمد،(أثر بعض المتغيرات الاجتماعية /الاقتصادية و الأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية ، أطروحة دكتوراه ،اصول التربية جامعة عمان العربية، ٢٠٠٤.

- الكوت ،سليمة رمضان(،٢٠١٧)،(السلوك العدواني لدى الأبناء)،المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال جامعة المنصورة ، المجلد الرابع ، العدد الثاني.

- د. محمد وخلف، نجية إبراهيم و صادق سلمان(، ٢٠١٠) : (السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيئي التعليم و العاديين)،دراسات تربوية ، العدد التاسع.

- صباح، سمر عيسى إبراهيم ، أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الاطفال sos في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس المفتوحة ،فلسطين،٢٠١٧.

- الشمري،د. أسيل عبد الكريم ، قياس السلوك العدواني لدى بعض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات ، كلية التربية جامعة واسط.

- بطيئة و قريد ، سعيدة و نسرين، السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية جامعة الشهيد حمه خضر،٢٠١٩.